المحاضرة الخامسة:

أركان بناء المناهج: (الطّريقة).

عناصر الدرس

1- مفهوم طريقة التدريس

2- مفهوم طريقة التدريس.

3- تصنيف طارئق التدريس

تصنيفها حسب معيار الزمن (طرق قديمة وطرق حديثة)

تصنيفها حسب الجهد المبذول من المعلم

طريقة المحاضرة ،مفهومها وايجابياتها وسلبياتها .

تصنيفها حسب الجهد المبذول من المعلم والمتعلم

طريقة المناقشة مفهومها وايجابياتها وسلبياتها .

تصنيفها حسب الجهد المبذول من المتعلم

التعليم المبرمج مفهومه وايجابياته وسلبياته .

الأهداف التعليمية :

يتعرف الطالب على مفهوم طريقة التدريس

يتمكن من تصنيف طارئق التدريس حسب المعاييير المعروفة في تصنيف طارئق التدريس

يتعرف على بعض طارئق التدريس) طريقة المحاضرة ، طريقة المناقشة ،التعليم المبرمج(

1- تعريف طريقة التدريس : تعد طريقة التدريس أكثر عناصـــر المنهاج تحقيقا للأهداف المنشــودة والأســاس الذي تبنى علية العملية التعليمية التعلمية؛ ذلك أ نها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في هذه العملية، كما أنها تحدد الأســاليب الواجب اتباعها ووســائل الاتصال التعليمية المطلوب استخدامها، والأنشطة التي يفترض القيام بها.

وتعرف بـأنهـا:) مجموعـة فعـاليـات وإج ارءات وعمليـات هـادفـة من ظمـة ومـت اربطـة ومخطط لها، بحيث تجري خطواتها المنتظمة فيها بحسب ترتيب معين يمنحها طابعا خاصا بها ويحدد خصائصها فيجعل طريقة ما تختلف عن أخرى و هي (كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريســي معين، والإج ارءات التي يتخذها في ســبيل مســاعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المنشودة لذلك الموقف) ، كما تعرف بأنها (النظام الذي يسلكه المعلم لتوصــيل المادة الد ارســية إلى أذهان المتعلمين بأيســر الســبل وبأجدى الأســاليب، وبأسرع وقت وبأدنى تكلفة).

ويظهر من التعريفات الســابقة أن طريقة التدريس عملية مكونة من عدد من الإجراءات أو الخطوات المتفق عليها ،تشــتمل على أنشــطة تعليمية تارعي قدارت المتعلمين، وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة لتحقيق الأهداف المنتظرة تحقيقها بأقل جهد وبأقل تكلفة.

2- تصنيف طارئق التدريس

وتتعدد طرائق التدريس بتعدد معايير تصنيفها فقد صنفت بالنظر الى معيار الزمن الى طرق قديمة وطرق حديثة ؛فالطرق القديمة، تلقي العبء الأكبر على المعلم في الاطلاع على المادة العلمية واعدادها والقائها، وتجعل من المتعلم سلبيا، يسمع ويفهم ويحفظ انطلاقا من فلسفة التعلم القائمة على تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعرفة، مهملة بذلك ميوله وقد ارته واتجاهاته ورغباته، وطرق حديثة تسعى الى معالجة قصور الطرائق القديمة بالاهتمام بالمتعلم،

وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، ينشط ويشارك في بناء المعرفة، وجعل المادة الد ارسية وسيلة تعينه على مواجهة المشكلات مستقبلا.

وتصنف حسب طبيعة النشاط المبذول من المعلم والمتعلم الى ط ارئق تقوم على جهد أكبر من المعلم مثل طريقة المحاضرة او الالقاء، وبعضها يكون أمر التعليم والتعلم ش اركة بين المعلم

والمتعلم مثل طريقة المناقشة والحوار وطريقة التسميع وطريقة الاستجواب، وطريقة حل المشكلات.. وبعضها يقوم على جهد أكبر من المتعلم مع عدم الغاء دور المع لم مثل طريقة التعليم المبرمج واستخدام الحاسوب في العملية التعليمية، ويمكن توضيح هذا التصنيف بالشكل التالي :

وسنقدم مثالا عن كل من الانواع الثلاثة المذكورة فيما يلي :

أولا . طريقة المحاضرة: من طرائق التدريس التقليدية وأكثر الطرق شيوعا وبخاصة في التعليم الجامعي ،وتعرف بأنها: (عرض شفهي مستمر يقوم به المدرس للخب ارت والمعارف والآارء والأفكار على الطلبة من دون مقاطعة واستفسا ارت ،إلا بعد الانتهار منه إذا سمح المدرس بذلك ،ويكون دور المتعلمين فيها الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات)، وتتطلب توفر جملة من الشروط نوجزها من بينها:

1. التحضير لها قبل موعدها بوقت كاف: وهو شرط اساسي يحدد فيه الاستاذ الاهداف التي يسعى الى تحقيقها في نهاية المحاضرة ويخضر المادة التعليمية والوسائط التي تسمح بتحقيق هذه الاهداف.
2. المدخل السليم إلى الموضوع: ويكون عادة بتقديم مناسب لإثارة دافعية التعلم لدى الطلاب
3. ربط موضوع المحاضرة بموضوع المحاضرة أو المحاض ارت السابقة.
4. مراعاة الفروق الفردية بين طلاب الفصل الواحد
5. مراعاة جودة اللغة التي يستعملها المدرس

وتتميز طريقة المحاضرة عن غيرها من طرق التدريس بما يلي:

1. توفر الوقت؛ إذ أنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل
2. تعد الطريقة الأكثر ملاءمة عندما يكون عدد الطلاب كبي ار في قاعة الدرس
3. تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع اج ازء المادة
4. تعد الأفضل في تعليم القيم والموضوعات التي تتعامل مع اثارة الاحاسيس والمشاعر
5. يتفرغ الذهن في طريقة المحاضرة الى الفهم

ولهذه الطريقة العديد من السلبيات تتمثل فيما يلي:

1. يبذل المحاضر جهدا كبي ار في تحديد الاهداف والمحتوى التعليمي واختيار الانشطة والاج ارءات والوسائل اللازمة لإيصال المحتوى للمتعلمين
2. يكاد يقتصر التواصل اللفظي والفكري على المحاضر وحده وقد ثبت ان للتواصل في إحداث التعلم وتحقيق أهداف التعلم.
3. يقتصر دور المتعلم على الاستماع فهو لا يشارك بفعالية في عملية التعلم ومن المعلوم ان التعليم يكون ابعد أثر إذا شارك المتعلم في عملية التعلم
4. لا تصلح طريقة المحاضرة لتنفيذ بعض أهداف ومحتوى المنهج الذي يتضمن المجال الأدائي او الحركي حيث تركز على الجانب المعرفي في أدني مستوياته وتهمل التعلم الادائي والانفعالي.
5. لا تراعي الفروق الفردية في مستوى قدرة المتعلمين على اكتساب المعرفة بطرق متمايزة، وفق قد ارتهم.

ثانيا . طريقة المناقشة:

المناقشة حوار شفوي بين المعلم والمتعلم على صورة اسئلة واجوبة وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت اش ارف المعلم شرط ان يؤدى الحوار الى الوصول الى المعلومات

والمفاهيم الرئيسـية لموضـوع المناقشـة أو اكتشـاف حقائق جديدة[10] ولهذه الطريقة ايجابيات كثيرة نذكر منها:

1. تســاهم في اظهار الدور الايجابي للمتعلم، وعدم اقتصــار دوره على التلقي، اذ يســاهم مساهمة حقيقية في عملية التعلم.
2. تعود كل من المعلم والمتعلم على احت ارم أحدهما للآخر ،مما يقود الى تعزيز ثقة المتعلم بنفسه.
3. تتيح هذه الطريقة مجالا عمليا لاب ارز بعض الاتجاهات ،والمها ارت والمعارف وممارستها ممارسة حقيقية
4. تساعد أكثر على اكتساب مها ارت الاتصال، وبخاصة مها ارت الاستماع والكلام وادارة الحوار.
5. تتيح للمتعلم الفرصة للتحدث في موضوعات تهمه ومشاكل تشغله
6. تجعل المعلم أكثر اد اركا لمدى انتباه المتعلمين وتقبلهم او عدم تقبلهم لموضوع المناقشة فيعمل على تعديله او العدول عنه او التعامل معه بكيفية اخر ى.
7. تمكن الطلبة في م ارحل الد ارسة العليا من التعود على تحديد وتحليل المشكلات التي يشعرون بها بطريقة البحث العلمي بحيث يصلون في نهاية البحث الى حلول مقترحة ومجربة لهذه المشكلات[11].

عيوب طريقة المناقشة

1. تتسم في اغلب الاحيان بدرجة عالية من التجريد؛ لأ نها تعتمد على اللغة اللفظية دون استخدام المواد المحسوسة
2. تحتاج الى مدرسين يمتلكون مها ارت عالية في ادارة الصف، والا تحول الصف الى فوضى، وخرجت المناقشة عن أهدافها

3. تحتاج مدرسين ذوي مها ارت عالية في صياغة الاسئلة وفن طرحها بأكثر من طريقة لم ارعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

4. تهمل الى حد كبير التعلم المهار ي.

ثالثا: طريقة التعليم المبرمج:

يقصد بطريقة التعليم المبرمج (الخبرة التعليمية التي يحل فيها برنامج آلي محل المعلم، فيقود المتعلم الى مجموعة من السلوكيات المقصودة والمتابعة بشكل يجهل من الذاتية التي يأخذ فيها المتعلم دوار فاعلا، ويقوم فيه البرنامج بدور الموجه نحو أهداف معينة، ويصبح المعلم مشرفا ومساعدا عند الضرورة)

مزاياالتعليمالمبرمج

1- تراعي طريقة التعليم المبرمج الفروق الفردية بين المتعلمين

2- بسير المتعلم وفق سرعته الخاصة

3- تصلح لتدريس مختلف المكونات المعرفية من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات واج ارءات

4- تساعد على تنظيم التفكير المنطقي للمتعلم في تنظيم المحتوى التعليمي بشكل متسلسل

5- توفر التقويم الذاتي للمتعلمين

6- تيسر عمليتي التعليم والتعلم لسهولة تناول المكونات المعرفية وتقديم التحفيز والاثارة المناسبة لاستم اررها

7- توفر عنصر الممارسة والتجريب والتغذية ال ارجعة

8- ت ارعي الاسس النفسية في اثارة الدافعية

9- ت ارعي الفروق الفردية بين المتعلمين وخصائصهم الشخصية

عيوب التعليم المبرمج

1- طريقة غير اقتصادية إذ تحتاج الى وقت طويل وامكانات مادية لتوفير الاجهزة والمعدات.

2- لا تناسب صغار السن من المتعلمين والذين هم بحاجة الى التفاعل الانساني مع المعلم والزملاء

3- تقلل من التفاعل الانساني بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم نتيحه التعامل مع الاطر التعليمية المبرمجة في كتاب او آلة تعليمية

4- قد تنمي مستويات التفكير الدنيا والمتوسطة أكثر من مستويات التفكير العليا

5. بحاجة الى جهود مستمرة لضبط اج ارءات او اساليب عملية التقويم النهائي